

الاستيعاب

لن يؤتي الله إنسانا ببغضهم ... في الدين عزا ولا في الأرض تمكيننا .
وكان ابن عباس Bهما قد عمي في آخر عمره . وروى عنه أنه رأى رجلا مع النبي A فلم يعرفه
فسأل النبي A عنه فقال له رسول الله عليه وسلم : " أرايته " قال : نعم . قال : " ذلك
جبرئيل أما إنك ستفقد بصرك " فعمي بعد ذلك في آخر عمره وهو القائل في ذلك فيما روي عنه
من وجوه : .

إن يأخذ الله من عيني نورهما ... ففي لساني وقلبي منهما نور .
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل ... وفي فمي صارم كالسيف مأثور .
يروى أن طائرا أبيض خرج من قبره فتألولوه علمه خرج إلى الناس . ويقال : بل دخل قبره
طائر أبيض وقيل : إنه بصره في التأويل .
وقال الزبير : مات ابن عباس بالطائف فجاء طائر أبيض فدخل في نعشه حين حمل فما رؤي
خارجا منه .

شهد عبد الله بن عباس مع علي Bهما الجمل وصفين والنهروان وشهد معه الحسن والحسين ومحمد
بنوه وعبد الله وقثم ابنا العباس ومحمد وعبد الله وعون بنو جعفر بن أبي طالب . والمغيرة بن
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن ربيعة ابن الحارث بن عبد
المطلب .

قرأت على أحمد بن قاسم أن محمد بن معاوية حدثهم قال : حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي
قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء قال : كان
ناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب وناس يأتون أيام الحرب ووقائعها وناس يأتون للعلم
والفقه ما منهم صنف إلا يقبل عليهم بما شاءوا .

عبد الله بن عبد الأسد .

بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي أبو
سلمة زوج أم سلمة قبل النبي A . أمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم .

قال ابن إسحاق : أسلم بعد عشرة أنفس فكان الحادي عشر من المسلمين هاجر مع زوجته أم
سلمة إلى أرض الحبشة . قال مصعب الزبير : أول من هاجر إلى أرض الحبشة أبو سلمة بن عبد
الأسد ثم شهد بدرا وكان أخا رسول الله A وأخا حمزة من الرضاعة أرضعته ثويبة مولاة أبي لهب
أرضعت حمزة ثم رسول الله A ثم أبا سلمة واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة
حين خرج إلى غزوة العشيرة وكانت في السنة الثانية من الهجرة .

توفي أبو سلمة في جمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة وهو ممن غلبت عليه كنيته وكان عند وفاته قال : اللهم اخلفني في أهلي بخير فأخلفه رسول الله ﷺ على زوجته أم سلمة فصارت أما للمؤمنين وصار رسول الله ﷺ ربيب بنيه : عمر وسلمة وزينب .
عبد الله بن عبد الله بن أبي .

ابن سلول الأنصاري من بني عوف ابن الخزرج . وسلول امرأة من خزاعة هي أم أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن سالم بن غنم بن عمرو بن الخزرج . وسالم بن غنم يعرف بالحبلى لعظم بطنه ولبنى الحبلى شرف في الأنصار وكان اسمه الحباب فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وكان أبوه عبد الله بن أبي سلول يكنى أبا الحباب بابنه الحباب وكان رأس المنافقين وممن تولى كبر الإفك في عائشة وابنه عبد الله هذا من فضلاء الصحابة وخيارهم شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .

وكان أبوه عبد الله بن أبي من أشرف الخزرج وكانت الخزرج قد اجتمعت على أن يتوجوه ويسندوا أمرهم إليه قبل مبعث النبي ﷺ فلما جاء الله بالإسلام نفس على رسول الله ﷺ النبوة وأخذته العزة فلم يخلص الإسلام وأضرر النفاق حسدا وبغيا وهو الذي قال في غزوة تبوك : " ليخرجن الأعز منها الأذل " المنافقون 8 . فقال ابنه لرسول الله ﷺ : هو الذليل يا رسول الله ﷺ وأنت العزيز وقال لرسول الله ﷺ : إن أذنت لي في قتله قتلته فقال رسول الله ﷺ : " لا يتحدث الناس أنه يقتل أصحابه ولكن برأباك وأحسن صحبته " . فلما مات سأله ابنه الصلاة عليه فنزلت : " ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون " التوبة 84 . وسأله أن يكسوه قميصه يكفن فيه لعله يخفف عنه ففعل